جلالة الملك المفدى

يشرف المهرجان الوطني الأول للثقافة والفنون بالجنادرية ويأمر ببناء قرية للتراث

سوق عكاظ الجديد

عرض مصور لسكرتير التحرير

في الثاني من شهر رجب عام ١٤٠٥ للهجرة افتتح حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدّى المهرجان الوطني الأول للتراث والثقافة الذي نظمه الحرس الوطني بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية.

وكان في استقبال جلالته لدى وصوله إلى موقع المهرجان في الجنادرية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك وعدد من المسؤولين في الحرس الوطني واللجنة المنظمة للمهرجان.

ووصل في معيّة جلالته صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز.

كما حضر حفل الافتتاح سمو الأمير محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكي الأمير سعد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والإسكان وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وعدد من أصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة من مدنيين وعسكريين وعدد من كبار الضيوف.

فقرات الاحتفال

* عقب وصول جلالة الملك إلى المنصّة الرئيسية عزفت الموسيقى السلام الملكي.
* ثم بدأ الحفل بتلاوة عطرة من آي الذكر الحكيم.
* ألقى معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد كلمة رحّب فيها بجلالة الملك وتشريفه للاحتفال الكبير.
* ألقيت مجموعة من القصائد العربية والنبطية للأساتذة عبدالله بن خميس ومحمد حسن فقي والرائد خلف بن هذال العتيبي.
* قُدّم استعراض شارك فيه عدد من طلبة معهد التربية الرياضية وفرق الفنون الشعبية من مختلف مناطق المملكة قدّموا فيه ألواناً من الرقصات والأهازيج الشعبية تتقدّمها مجموعة من الفرسان والهجانة يحملون الصقور.

* بعد أداء صلاة المغرب توجّه جلالة الملك المفدى إلى القرية الشعبية حيث شاهد المزرعة التي تسقى وتحرث بطرق الري والحرث القديمة «السواني» و «الدياسة» كما شاهد بعض الألعاب الشعبية القديمة .. وتوجّه بعدها إلى السوق الشعبي حيث افتتح الباب بيديه الكريمتين وأدلى بتصريح قال فيه:

إن تعليقي كما يراه أي مواطن هذه الليلة، وما في شك أن الجهود التي بذلت من قبل سمو الأمير عبدالله وسمو الأمير بدر لإنشاء هذه القرية الشعبية التي جمعت التراث القديم وكذلك البئر على ما كان يستعمل سابقاً، وطريقة ذري الحبوب، ومختلف الأشياء التي رأيناها، وكذلك الرقصات الشعبية في العديد من مدن المملكة العربية السعودية، ولو أنها ما استكملت، ولكن في العام القادم إن شاء الله حسب ما أخبرني سمو الأمير عبدالله سوف تستكمل» ثم أضاف جلالته قائلاً:

«إن ما رأيناه وما سوف نراه لاشك في أنه فُقِدَ من المجتمع منذ زمن طويل، وإعادته مرّة أخرى إلى المجتمع وإلى شبابنا الذين من الممكن أنه قد فاتهم مثل هذه الأشياء التي يرونها، أعتقد أنه شيء مفيد وبنّاء».

جلالة الملك المفدى أثناء تشريفه لحفل الافتتاح .

ثم تفقّد جلالته أرجاء السوق الشعبي واطّلع على معارض الفن التشكيلي والكتب والصحف القديمة والدكاكين التي حوت بعض الأدوات المستخدمة قديماً كأدوات الحرب والزينة والقهوة والملابس والأدوات المنزلية، واطّلع على طرق المعيشة القديمة وطرق التدريس في الكتاتيب، وخلال الجولة قدم سمو ولي العهد الأمين هدايا تذكارية من التراث القديم لجلالته الذي تفضّل بقبولها مشكوراً.

ومن المنصّة التي أقيمت وسط السوق الشعبي شاهد جلالته عدّة عروض من الفنون الشعبية قدّمت فيها فرقة جدة رقصة المزمار، وفرقة الدمام رقصة الحصاد «دق الحب» وفرقة جيزان رقصة السيف، وفرقة الدرعية العرضة السعودية.

وبعد تناول العشاء في الصالون الملكي غادر جلالته مقرّ المهرجان مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

جلالته يأمر بتمديد المهرجان لمدة أسبوعين

بعد أن لمس جلالة الملك المفدّى الرغبة الأكيدة لدى المواطنين والوافدين لزيارة قرية التراث للتعرّف على الوسائل المستخدمة قديماً في حياة الإنسان في الجزيرة العربية والاستفادة من البرامج الثقافية العديدة من محاضرات وندوات ومساجلات شعرية أمر جلالته حفظه الله بتمديد مدة المهرجان إلى أسبوعين بدلاً من الأسبوع الذي كان محدداً له في البداية.

جلالته يشرّف حفل سباق الهجن

في يوم الأربعاء السادس من شهر رجب ١٤٠٥هـ شرّف جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حفل سباق الهجن الكبير الذي نظّمه نادي الفروسية بالتعاون مع الحرس الوطني على أرض ميدان السباق بالجنادرية.

وصل موكب جلالته إلى موقع السباق في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، حيث كان في استقبال جلالته صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان، ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد الأستاذ عبدالعزيز التويجري.

وكان في معيّة جلالته صاحب السموّ الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السموّ الملكي الأمير بندر بن سلطان سفير جلالته لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز.

كما حضر الحفل سموّ الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وليّ عهد البحرين وقائد قوّة دفاعها، وسمو الأمير محمد بن سعود الكبير، وصاحب السمو الملكي الأمير سعد بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز، وعدد من أصحاب السموّ الملكي الأمراء والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة من مدنيين وعسكريين.

الشوط الأول

بعد أن أخذ جلالته مكانه في المنصة الرئيسية بدأ الشوط الأول من السباق ومسافته ١٩ كيلومتراً وكانت نتائجه كالتالي:

الأول: «لطامة» للسيد سمحي بن صالح العتيبي.

الثاني: «ديان» لسمو الأمير محمد بن سعود الكبير.

الثالث: «مساعد» لسمو الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز.

الرابع: «سراح» للسيد فهم بن فهم الطامي.

الخامس: «ضبيان» لسمو الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز.

وبعد انتهاء الشوط الأول تفضل صاحب الجلالة بتسليم الجوائز للفائزين الخمسة بهذا الشوط، ثم استمع جلالته إلى قصيدتين نبطيتين وتفضل بتناول طعام الغداء

وأقيمت صلاة العصر.

الشوط الثاني

في الساعة الخامسة إلا ربعاً من عصر نفس اليوم وصل موكب جلالته إلى موقع السباق حيث شاهد الشوط الثاني والذي تبلغ مسافته ١٩ كيلومتراً وكانت نتائجه كالتالي:

الأول: «النزيل» لصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز.

الثاني: «ضبيان» للسيد عبدالله بن نهاد الدوسري.

الثالث: «مفيضة» لصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز.

الرابع: «صاحية» لصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز.

الخامس: «انتصار» لصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز.

وبعد أن تفضّل جلالته بتسليم الجوائز للفائزين ألقيت قصيدتان غادر بعدها جلالته مقرّ الحفل مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

جلالة الملك المفدى يتجول داخل السوق الشعبي.

جلالة الملك يأمر ببناء قرية شعبية متكاملة

هذا وقد كان جلالة الملك المفدى حفظه الله قد أمر ببناء قرية شعبية متكاملة يقوم بالإشراف على تنفيذها صاحب السموّ الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وليّ العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي لم يألُ جهداً في المحافظة على تراثنا سواء في نادي الفروسية أو في كل ما يتعلق بالأصالة العربية، وسوف يشرع في تنفيذ بناء القرية الشعبية قريباً بإذن الله.

فكرة المهرجان

كان المهرجان في الماضي عبارة عن سباق سنوي للهجن العربية يشرّفه جلالة الملك المفدى، وبتوجيهات من جلالته وسموّ وليّ عهده الأمين تم تطوير ذلك السباق إلى مهرجان وطني للتراث والثقافة يقوم بتنظيمه الحرس الوطني بمشاركة إمارة الرياض ورعاية الشباب ووزارة الإعلام.

أهدافه

يهدف المهرجان إلى إظهار الوجه الحضاري المشرق للمملكة من خلال التعريف بأوجه الأنشطة الثقافية والفنية المختلفة والمتوفّرة في المملكة وإبراز دور كل منها وخاصة تلك التي تستمدّ مادتها من التراث وتوضح جهود آبائنا وأجدادنا في شتى ميادين المعرفة والإنجازات الكبيرة التي حققوها، ولربط حاضر هذه الأمة العريقة بماضيها المجيد لإتاحة الفرصة أمام الشباب لمعرفة تراثهم وإبراز رسالة الأدب العربي والشعر العربي والفن التشكيلي ودورهم في الحفاظ على التراث والثقافة.

وكذلك يهدف المهرجان إلى استعراض بعض جوانب التراث والثقافة في المجالات المختلفة من خلال معارض الصحف والدوريات والصور الإعلامية ورسوم الأطفال والكتب وعرض بعض الأدوات المنزلية والحلي المستخدمة قديماً، وكذلك الحرف القديمة وصور الفروسية والهجن.

كما يهدف المهرجان إلى تطوير سباق الهجن والتوسع فيه.

ضيوف المهرجان

وجه الحرس الوطني الدعوة إلى عدد كبير من المهتمين بالثقافة والأدب والتراث سواء داخل المملكة أو خارجها، وكذلك في المنظمات الدولية، ومن أبرز المدعوين للمهرجان:

ـ الدكتور أحمد مختار امبو مدير عام منظمة اليونسكو

* الدكتور عبدالرزاق قدوره مساعد مدير عام منظمة

مشاركة الخيالة في حفل الافتتاح.

مدرسة الكتاتيب القديمة.

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يتابع استعدادات المهرجان

اليونسكو لشئون العلوم.

* الدكتور الطيب صالح من المنظمة أيضاً.
* السيد عدنان سالم من قطاع الثقافة بالمنظّمة.
* السيد على عبدالله الخليفة مدير مركز التراث الشعبي بالخليج.
* السيد يعقوب السبيعي الأديب وعضو رابطة الأدباء بالكويت.

إضافة إلى عدد كبير من الأدباء ورؤساء تحرير الصحف والمجلات العربية.

برامج المهرجان

استمرت عروض المهرجان لمدة أسبوعين حيث بدأ يوم السبت ٢ /٧ /١٤٠٥هـ الموافق ٢٣ مارس ١٩٨٥م، واختتم يوم الأربعاء ١٣ /٧ /١٤٠٥هـ الموافق ٣ إبريل ١٩٨٥م .. حيث يبدأ البرنامج اليومي في تمام الساعة الرابعة عصراً وتستمر العروض حتى الواحدة من صباح اليوم التالي.

ويشمل البرنامج العروض التالية وبشكل يومي:

السوق الشعبي ــ الدياسة ــ السواني ــ الحراثة ــ الألعاب الشعبية ــ معارض التراث والفروسية ــ معرض الفنون التشكيلية.

وهذه الأنشطة تستمر حتى السادسة مساءً، وبعد صلاة المغرب تنظم اللجنة الثقافية ندوة أدبية أو محاضرة أو أمسية شعرية يشارك فيها نخبة من الأدباء والمفكرين بالمملكة ودول مجلس التعاون، بعد ذلك تبدأ فقرات الفنون الشعبية من مختلف مناطق المملكة ثم شعر النَّظم وأخيراً شعر المحاورة.

إقبال جماهيري كبير

شهد المهرجان إقبالاً كبيراً من المواطنين والأخوة المقيمين من العرب والمسلمين وكذلك من الأجانب طوال أيامه، وقد عبَّروا عن إعجابهم بما شاهدوا وأكدوا نجاح هذا المهرجان رغم أنها التجربة الأولى.

ولا شك أن أمر جلالة الملك بتمديد أيام المهرجان وكذلك أمر جلالته ببناء القرية الشعبية وأخيراً الإقبال الجماهيري يؤكد نجاح المهرجان ونجاح القائمين على تنفيذه في تأدية ما أُوكل إليهم.

محتويات السوق الشعبي

احتوى السوق الشعبي على ٦٠ دكاناً عرضت فيها الأدوات المستخدمة قديماً في شتى مجالات الحياة، من أدوات الحرب والأسلحة والحلى وأدوات الزينة وأدوات القهوة والشاي وقِرب الماء والملابس الرجالية والنسائية وأدوات الزراعة والرّي والحُصُر والزنبيل والسفرة والرحى وأدوات الخيل والإبل وغير ذلك.

كما عرضت بعض الحرف القديمة كالخرّاز والحدّاد والنجّار والفخّار وصانع الخناجر وأنواع كثيرة من الحرف التقليدية القديمة التي كان يمارسها آباؤنا وأجدادنا قديماً.

كما تمّ عرض بعض من اللوحات المعبرة عن التراث والأصالة وعدد من الصحف والدوريات والصور القديمة إضافة إلى عرض شرائح سلايدات للمقتنيات التراثية.

ومن الجدير بالذكر أن تصميم السوق جاء على نمط الأسواق الشعبية القديمة وتمّ بناء جدرانه من الطين وسقفه من خشب الأثل وسعف النخل.

مدرسة الكتاتيب

واشتمل السوق على مدرسة القرية وكانت تسمى في السابق مدرسة الكتاتيب، وقام بدور المطوع الممثل الشعبي عبدالعزيز الهزاع، وقد لاقت هذه المدرسة إعجاب الجماهير فقد عبَّر المطوع وتلاميذه تعبيراً صادقاً عن طريقة التعليم قديماً.

كتيبات ونشرة يومية عن المهرجان

قامت اللجنة المنظمة للمهرجان بإصدار دليل خاص عن المهرجان احتوى على تعريف بفكرة المهرجان وأهدافه وبرامجه، وكذلك أسماء أعضاء اللجان العاملة .. كما أصدرت كتيّباً خاصاً عن التراث القديم من إعداد الأستاذ أحمد مساعد الوشمي.

بعض المطبوعات الإعلامية الصادرة بالمهرجان .

وأصدرت اللجنة الإعلامية المنبثقة عن اللجنة المنظمة للمهرجان نشرة يومية بالألوان تحت اسم «التراث» اهتمت بتغطية كاملة لفعاليّات المهرجان وأنشطته المختلفة .. وتمَّ توزيعها على الجماهير مجاناً.

عموماً كل ما يمكن قوله إن المهرجان حقق أهدافه وجسَّد صورة حيّة لماضي أجدادنا الذين بهروا العالم القديم بالاستقامة والتسلّح والكرم وحسن الخلق، ومازال هذا التراث إلى اليوم موضع الإعجاب والتقدير في كبريات الجامعات العالمية، وسيظل كذلك إلى الأبد إن شاء الله.

وأثبت بذلك الحرس الوطني أنه مؤسسة حضارية شمولية لها السَّبق والريادة وبصفة دائمة في كل مجالات الحياة المختلفة.

رقصة شعبية من جيزان .

رقصة شعبية من جدَّة .

صناعة الأواني الفخارية .

بعض الأدوات المستخدمة قديما .

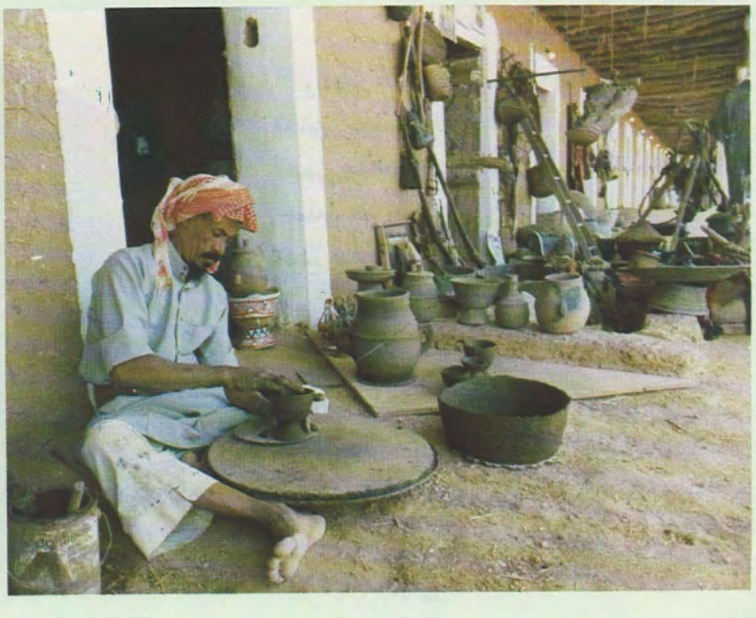

▼ صناعة النجارة القديمة .